

منح سبعة من المرشحين المحتملين لرئاسة مصر، المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم، مهلة حتى فبراير المقبل كحد أقصى لإجراء انتخابات الرئاسة، مهددين في حال عدم الاستجابة بسحب الثقة من المجلس والنزول في مظاهرات حاشدة إلى الشارع، حسبما أفادت صحيفة "المصري اليوم" على موقعها الإلكتروني الأربعاء. وكان المرشحون السبعة قد عقدوا، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، اجتماعاً هو الأول من نوعه لم يعلن عنه من قبل، ولم يتم الكشف عن مكان التمام؛ وذلك بهدف بحث عدد من القضايا الراهنة في ظل التطورات التي تشهدها الساحة المصرية مؤخراً.

وضم الاجتماع كلاً من المرشحين الإسلاميين الثلاثة؛ الشيخ حازم أبو إسماعيل، والدكتور محمد سليم العوا، ود. عبد المنعم أبو الفتوح، بالإضافة إلى الدكتور محمد البرادعي وعمرو موسى وحمد الدين صباحي. كما شارك المستشار هشام البسطويسى الموجود في دولة الكويت عبر الهاتف.

وجاء الاجتماع بناءً على دعوة مجموعة من الشباب، الذين اقترحوا عقد لقاء يجمع المرشحين السبعة، وهو ما قبل بترجيح منهم.

ونسبت «المصري اليوم» إلى "مصادر حضرت الاجتماع" لم تكشف هويتها أن الاجتماع ناقش فكرة الإعداد لورقة عمل تقدم للمجلس العسكري، مشيرة إلى أن هناك اتجاهاً لتشكيل وفد من المرشحين لمقابلة المجلس العسكري. وبحسب المصادر نفسها؛ فقد ناقش الاجتماع أبرز القضايا الأخيرة، متمثلة في قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية، وتطورات أحداث السفارة "الإسرائيلية" و تفعيل قانون الطوارئ، وتعديله، وشن حملة على القنوات الخاصة مثل قناة الجزيرة.

وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع ناقش كيفية تشكيل جبهة موحدة للتصدي لمحاولات الالتفاف على الثورة. وأوضحت المصادر نفسها أن ورقة العمل التي اتفق عليها المرشحون تتضمن مطالبة المجلس العسكري بإجراء انتخابات الرئاسة بحد أقصى في شهر فبراير المقبل، مهددين بسحب الثقة من المجلس العسكري والنزول إلى الشارع في مظاهرات حاشدة، إذا لم يتم إجراء الانتخابات في هذا التوقيت، وسيعلم المرشحون السبعة من جانبهم، وبشكل مستقل إجراء الانتخابات الرئاسية في هذا التوقيت.

هذا، ومن المقرر أن يفوز المرشحون السبعة أحدهم للقاء المشير حسين طنطاوي لعرض مطالبهم، ومن المرجح أن يكون البرادعي وسيكون اللقاء اليوم، بحسب ما أوردت "المصري اليوم".

وحول الاجتماع الذي جاء مفاجئاً ولم يكشف عنه إلا بعد أن انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي فجر الأربعاء، صورة التقطت خلال اللقاء جمعت مرشحي الرئاسة الستة، تقول المصادر إن الاجتماع استمر 3 ساعات من التاسعة إلى الثانية عشرة بأحد الفنادق الشهيرة بوسط القاهرة.

وأشارت المصادر إلى أن أكثر المتحدثين كان الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، الذي طالب باستخدام «الحدة» مع المجلس العسكري بعد مواقفه الأخيرة، على حد ما أوردت "المصري اليوم".

وكان أبو إسماعيل قد وجه خطاباً مفتوحاً إلى الشعب المصري، اتهم فيه المجلس العسكري بالوقوف وراء تفجير أحداث جمعة "تصحيح المسار"، معرباً عن قناعته بأن المجلس يريد أن يمدد بقاءه في الحكم لسنوات طويلة، وطالب الشعب بالاستعداد لمواجهة المجلس العسكري عاجلاً أم آجلاً.

وتطورت الأحداث على الساحة المصرية بشكل متصاعد منذ أحداث ما يسمى بـ "جمعة تصحيح المسار"؛ حيث تمت محاصرة مبنى وزارة الداخلية المصرية، ومحاصرة مقر السفارة "الإسرائيلية" بالقاهرة واقتحامها، في ظل غياب واضح للأمن من جانب الداخلية والجيش؛ وما أعقب ذلك من إعلان السلطات تفعيل قانون الطوارئ وهو الأمر الذي قوبل برفض شعبي وحقوقى واسع، بالإضافة إلى إغلاق مقر قناة الجزيرة مباشر مصر، وهي الإجراءات التي رأى فيها كثير من المراقبين عودة إلى القمع الذي كان يمارس من قبل السلطات في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com